

# على مائدة الإفطار [6]

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. يا اخوان تارixinنا القديم يعني في القرن الاول والثاني الى الرابع الى السابع معروف واضح. تاريخنا القريب يعني في القرن الماضي قبل مائة سنة وقبل مائة وخمسين سنة هذا في اكثر - 00:00:01

اذا يكاد يكون مجهولا لا سيما البلاد التي تطورت على اكثر في بلاد تطويرا البلاد العربية انا اعرفها تقريبا كلها تبدلت كلها تطورت كل التوسعات توسيع لمن البلد الذي يعني اه ضرب كما يقولون الرقم القياسي في - 00:00:31

سرعة الانتقال والطفرة العجيبة هذه المملكة هنا. من جميع النواحي من الناحية العمرانية انا عندما نشتراك في ذكرياتي ما رأيته في فيقي الى مكة لما جئنا من البر مررنا على القرىات ومارينا على تبوك وعلى العلا ثم وصف المدينة ومكة - 00:01:01

ووجد الذي يقرأ ذلك الوصف هذا كان قبل اثنين وخمسين سنة نصف قرن ما يمد طويلة ويراهما الان لا يكاد يصدق ما رأيته انا ورأاه امس ثانى من هم في سني ومنهم يعني قريبون من اه من عمر هذا سيني. الشباب - 00:01:31

باب ما يعرفون ذلك فالذى اقتربه ان يعمد كل اديب الى كتابة ذكرياتي احيانا اقرأ في ما يكتبه اخونا الاستاذ محمد حسين زيدان يعرض لي شخصيات ولی يعني جانب من حياة المدينة المنورة وغيرها في تلك الايام يعني الصورة هاي تقاد - 00:02:01

على سيدنا عمر كان يقول لا يزال الناس في خير ما ذكروا امر لماذا؟ لانه اذا ما عرفت كيف كانوا لا تستطيع ان تقدر ما اليه صاروا الذي يعرف آآ الطفل لما ولد ويعرفه وهو يحبه ويعرفه لما راح لمدرسة الحضانة - 00:02:31

ويعرف ثم يراه الان. يحمل الشهادة الكبيرة العالمية ويحتل المنصب السامي. ويملك الاموال الطائلة يدرك مدى ما طرأ عليه من تطور فالذى لا يعرف جد كما عرفتها انا اول مرة. يرى بـلـا مثل - 00:03:01

مثل لو رأيت شابة من الشبان ما اكثـرـ الشـبابـ يـعـدـونـ بـالـمـالـيـيـنـ لـكـنـ اـذـاـ عـرـفـتـهـ وـهـوـ الصـغـيرـ وـقـارـنـتـ بـيـنـ الـحـالـيـنـ تـدـرـكـ الفـرقـ. اـنـاـ عـنـدـاـ اـقـولـ لـعـضـ يـعـنـيـ مـنـ القـاـهـمـ الشـبـابـ ماـشـيـ اـنـهـ جـدـةـ كـانـتـ مـحـصـورـةـ ضـمـنـ السـوـءـ مـاـحـدـ يـصـدـقـ. كـنـتـ اـقـولـ لـكـمـ طـوـلـهـ وـعـرـضـهـ كـيـلوـ واحدـ - 00:03:21

مكة كانت تنتهي عند ادارة البري المدينة المنورة لما كان حولها يكتبوا مو فقط وصف المدن. من الناحية العلمية انا لما جئت مكة اول ما و كان فيها مدرسة اللي يسموها الصولتية. هذه اللي انشأها و عمل على انشائها عالم كبير جدا. هذا الشيخ - 00:03:51

رحمة الله العمل ناقش كبير النصارى في الهند في مناظرة علنية وتغلب عليه اه يعني اه صارت له منزلة ثم انتقل استقبله الخليفة العثماني هذا جا هنا انشأ اقدم مدرسة فيما اعلم انا سماها نسبها وحدة اسمها صولة النساء طبعا - 00:04:21

الى الكلمات المنتهية ببناء التأنيس تحزف. هو قال الصوتية. بعدين مدرسة الفلاح اليس من الواجب اليه دينا في اعناقنا ان نكتب عنها الرجل هذا محمد علي زينب؟ هل انشأ مدارس الفلاح - 00:04:51

في وقت لم يكن فيه غيرها في جدة وفي مكة تخرج منها جماعة من الاساتذة الكبار صاروا فيها مدرسین في الحرث. انا قابلته قبل ثلاثين سنة كاملة في يومي - 00:05:11

بقيت يعني معه اياما آآ تاريخ التعليم على اول ان شئت فيما اعلم انا للبنات في هاي المدرسة النصيفية الشيخ محمد ناصيف هذا ايضا من الرجال الذين يكتب يعني قصدي قبل ان تنسى. قبل ان تنسى اوضاع هالبلاد هذه قبل خمسين سنة. مئتين - 00:05:31

من اين نعرف الفرق بينما كانت علي ومن تهت اليه؟ والله لو ان كل اديب في كل بلد عربي في مطلع هـزـهـ النـهـضـةـ منـ نحوـ قـرـنـ اوـ قـرـنـ

او مئة وخمسين سنة لما بدأ العرب ينتبهون - 00:06:01

يعني يصحون من نومتهم الطويلة لو ان كل اديب كتب عن حياتي وعما شاهده وعمن رأه من الناس وعن مشايخه وعن تلاميذه وعن 00:06:21 الحالة الاجتماعية في بلده كم كان كنا نجد الان تحت ايدينا من كتب كبيرة فيها ثروة لا تقدر -

البلاد عم تتبدل هنا فصفوها قبل ان تتبدل. هلا الجدة اللي ترونها الان ما هي الجدة اللي كانت قبل خمسين سنة وبين تغيرت تماما 00:06:51 فنضالنا الذي ناضلناه ينبغي ان يؤرخ. اوضاع -

التي كنا عليها ينبغي ان تكتب وان توضح. فضائلنا التي فقدناها على الماضي المشايخ يعني بالسن الشيوخ العجائز ما امثالنا اكترن 00:07:11 بقول لك كان الماضي احسن وانتم لا ما كان احسن على الاطلاق. كان في شيء احسن -

والآن في شيء احسن. الذين يقولون بان الماضي كان احسن على كل حال هذا خطأ. خطأ يوم العلم ازداد بلا شك. المدارس ازدادت بلا 00:07:31 شك. الفكر توسيع بلا شك. بالمقابل -

فقدنا مزايا كانت لنا فاضعناها. هلا كان اهل الحي كانوا اسرة واحدة. اذا صار عود فرح او صار مأتم في بيت. كل اهل الحارة هنا 00:07:51 وفي الشام وفي مصر صفة عامة -

يشتركون هل عنده كرسي يأتي به ؟ اذا احتاجوا الى اطباق كل واحد يأتي بالاطباق هذه في داري اذا احتاج اهل الدار الى مساعدة 00:08:11 كن نساء الحي يساعدن معهم. وانتم انتهى الوقت كملوا الموضوع. والسلام عليكم ورحمة الله -